

صولة القمر في مواجهة الزيف الديني

تفكيك أسطورة "حديث الثريد" والجذور التاريخية للعقدة النفسية

استكمالاً للحلقات السابقة، يواصل هذا الجزء الرابع عشر من ملف الكتاب والعترة (الأنموذج الثالث: نماذج سقيفة بني ساعدة) رحلة كشف التزييف القائيف التزييف العقائدي، وتفكيك "حديث الثريد" كأكذوبة تاريخية.

«وَحَقَّقْ عَلَى الْمُرْتَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّهُمْ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ
وَلَيْسُوا كَاذِبِينَ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]



لحق دولة.. وللباطل جولة

المنطلق القرآني الثاني

﴿قَدْ أَفْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

المنطلق القرآني الأول

﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

لعبة إبليس في التحريف الديني والتزييف العقائدي حوّلت الدين إلى مهزلة.
هذه الشريحة تؤسس لـ "صولة إعلامية معرفية" لتعرية هذا الدجل همام! الدجل
باستخدام المنطق، القرآن الكريم، والتاريخ المحقق.

أكذوبة "دين الثريد" في ميزان التحقيق

ملاحظة المحقق

حديث سخيّف مخالف للذوق القرآني؛ فالقرآن الكريم لم يجعل "الثريد" ضمن ولائمه أو نعمه.

من الذي افترى هذا؟ التحقيق يتجه نحو عائشة نفسها، بناءً على عقدة نفسية وخلفية اجتماعية موثقة.

يُروى في صحاح القوم (عن أبي موسى الأشعري وأنس بن مالك وعائشة نفسها)، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

«كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَاسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

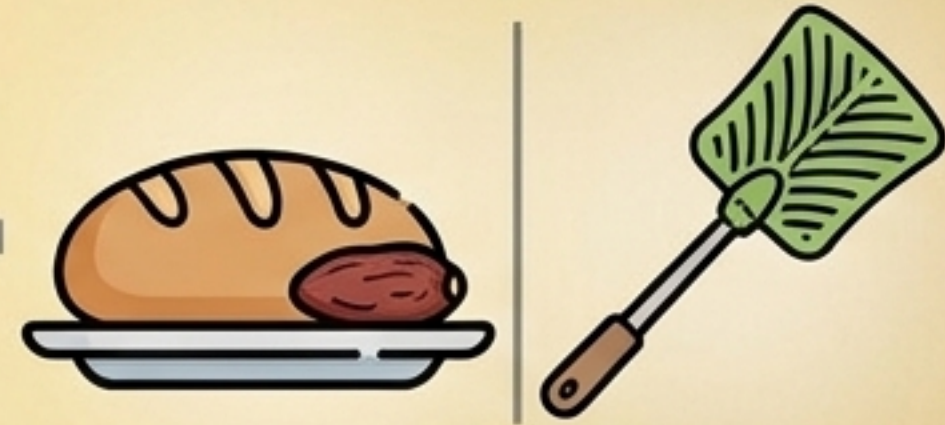
تفكيك وهم الغنى: من هو "أبو قحافة"؟

تزعم رواياتهم رفعة شأن أبي بكر وغناه الطائل، لكن الحقيقة التاريخية (توثيق هشام بن بن الكلبي والشيخ المفيد) تكشف فقرًا مدقًا لجد عائشة (أبو قحافة):



المرحلة الأولى: الصيد للنجاة.

كان صيادًا يعتاش من صيده بصعوبة بالغة.



المرحلة الثانية: الخادم الأجير.

عندما كبر، عمل أجيرًا بأجر زهيد جدًا (درهم واحد وفضلات الطعام) لدى عبد الله بن جدعان، وكانت وظيفته تتلخص في:

1. المناداة على الجياع ليأتوا إلى طعام ابن جدعان.
2. "نَشُّ الذَّباب" وإبعاده عن المائدة والضيوف في جو مَكة - الحرارة.

الدلالة اللغوية الكاشفة: ما هي "القُحافة"؟

اسمه الحقيقي "عثمان"، وليس لديه ابن أو ابنة باسم "قحافة". من أين جاء اللقب إذن؟

القَّحْف

هو الجذب الشديد للطعام الكثيف،
أو جرف الثريد.

القُحَافَة

هي بقايا وفضلات الثريد الذائبة في المرق
انصراف الضيوف. لا تُؤكل باليد، بل تُجرف
جرفاً وتُشرب بسحب قوي يُصدر صوتاً.

فتح ف

النتيجة القطعية: لُقِّبَ بذلك لأنه كان يعتاش وعائلته على جرف "قحافة" (بقايا وفضلات) ثريد ضيوف ابن جدعان!

التوثيق التاريخي المتوارث: "أكل الذُّبَان"

بما أن فضلات الثريد (القحافة) كان يتجمع عليها الذباب في حر مكة، فقد ارتبط طعامهم بالذُّبَاب تاريخيًا.

الشاهد الأول (كلام أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه
لعمر بن الخطاب مشيرًا لزوجة أبي قحافة):

«يا ابن صهاك فليس لنا
لنا فيها حق وهي لك
اكله الذُّبَان»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الشاهد الثاني (التوثيق الشعري من ديوان السيد الحميري):

أَتَرَى صُهَاكًا وَابْنَهَا وَابْنَ ابْنِهَا
وَأَبَا قُحَاةٍ آكِلَ الذُّبَانِ

[تمّ الالتزام بالمصدر]

العقدة الثريدية: كيف تُصنع الأكاذيب النفسية؟

الجذر

عاشت عائشة طفولتها في أسرة يعتاش كبيرها كبتها على "القحافة" (فضلات الثريد المختلطة بالذباب من موائد الآخرين).

العقدة

هذا الحرمان ولّد عقدة نفسية عميقة؛ فأصبح فأصبح "الثريد الحقيقي" (اللحم والشحم والخبز الكامل) هو الغاية الغاية القصوى ورمز الكمال والرفاهية في مخيلتها الباطنة.

الاختلاق

عندما أرادت لاحقاً أن تصطنع لنفسها فضلاً ومجداً، استدعت مقياس الكمال المترسخ في وعيها منذ الطفولة، فاختلقت حديثاً يجعل فضلها كـ "فضل الثريد على سائر الطعام".

مقام الحقيقة القرآني
في مواجهة هراء السقيفة

الادعاء المنسوب لعائشة

تقييم الفضل والكمال بمستوى
"وجبة طعام" (الثريد)!

مقام سيِّدة النساء صلواتُ الله عليها

عظّمها النبي الأعظم ﷺ وآله بالقول
الفصل بأنها "سيِّدة نساء أهل الجنة"
(وهنّ أعظم وأشرف من نساء الدنيا).
مقام سماوي مطلق.

الاستنتاج العقلاني: حاشا لرسول الله صلى الله عليه وآله وبلاغته أن يتفوّه بهذه السفاسف. هذا النص إما
كذب مختلق منها لتضخيم ذاتها، أو -على فرض صدوره- هو سخريّة واستهزاء صريح من النبي بها وبثقافتها.
الأغبياء فقط يضعون المقامين في ميزان مقارنة واحد!

المحاكمة القرآنية (1): سقوط الفضل المزعوم

كيف يُدعى لها هذا الفضل والقرآن الكريم
قد أسقط أي فضل يمكن أن يُنسب إليها
وإلى حفصة بشكل قاطع؟

إثبات الانحراف والمطالبة بالتوبة:

﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا
عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ
وَأَمَلَاءُكَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

الآية صريحة في تأكيد ميلهما، وانحراف
قلوبهما عن طريق الحق، وتظاهرها ضد
رسول الله صلى الله عليه وآله.

المحاكمة القرآنية (2): التهديد بالبديل ومَثَلُ الخيانة

غياب صفات الإيمان الأساسية:

﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَيِّبَاتٍ وَأُبْكَارًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

(هذا التهديد الإلهي يعني أن هذه الصفات إما منتفية فيهن تمامًا أو نادرة).

مثل الخيانة الصريح:

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاهِلِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

الدليل القطعي على انتفاء التوبة (معركة الجمل)

إن افترض أحدهم أنها ثابت بعد سورة التحريم، فإن الدليل العملي القاطع على عدم توبتها واستمرار التظاهر على رسول الله هو خروجها لحرب البصرة. هي تعلم يقيناً، كما يعلم المسلمون، قول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله:

«يا علي الإيمان مخالط
لحمك ودمك...»
[تمّ الالتزام بالمصدر]

«من سب علياً فقد سبني»
[تمّ الالتزام بالمصدر]

«علي حربه حربي سلمي»
[تمّ الالتزام بالمصدر]

الخروج لقتال أمير المؤمنين صلوات الله عليه هو إعلان
حرب مباشر على رسول الله صلى الله عليه وآله.

الخطبة الطالوتية: تشخيص الداء ومظلومية الحق

من كلمات أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه الدقيقة بعد أحداث السقيفة:

«ايها الامه التي خدعت فانخدعت وعرفت خديعه من
خدعها فاصرت على ما عرفت واتبعت اهوائها»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

«ولكن سلكتم سبيل الظلام فاظلمت عليكم دنياكم برحبها
وسدت عليكم ابواب العلم فقلتم باهوائكم واختلفتم في
دينكم فافتيتم في دين الله بغير علم»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

وقوله صلواتُ الله عليه متألماً من قلة الناصر المخلص:

«والله لو ان لي رجالا ينصحون لله عزّ وجل ولرسوله بعدد
هذه الشّياه لازلت ابن أكله الذّبان عن ملكه»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

مسار السقيفة المظلم: من الأمس إلى اليوم

1 الدين الأبتري:

من يُصلُّون الصلاة البتراء أسسوا دينًا أبتري لمنعهم أجر الرسالة: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]

وقد قال النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: «لعن الله من منع الاجير اجره» [تمّ الالتزام بالمصدر]

2 انعكاسات الواقع المؤلم:

مسار الانحراف الذي بدأ بـ "سقيفة بني ساعدة" لا يزال ممتدًا في من يوصفون بـ "الشيعية الطوسيين" الذين تركوا ينابيع يابيع حكمة أهل البيت، حتى باتت فتاواهم، حتى باتت فتاواهم تُبطل الصلاة بذكر اسم أمير المؤمنين صلوات الله عليه!

3 النتيجة الحتمية عبر التاريخ:

«وتركتهم الاثمه فتركوكم» [تمّ الالتزام بالمصدر]